حيث استقرار محل اعمال النفوس وان ورد
الخاطر والعوالم الانسانية تحت قهر الشهوة
والشيطان ظهر صورة نارية شيطانية الى محل
استقرارها وهو تحت مقر فلك القمر الى ان يعد
لها الله بعمل صالح في صورة ملك فتصعد وبيان
ذلك اجمالا وتفصيلا ان الخواطر يتلون بتلون
العامل كتلون الماء بلون الاناء فان كان الاناء شفافا
ظهر التلون صورة محسوسة وان لم يكن كذلك
فلا يرى الماء ولو كان متلونا بنفسه لكن هنا
دقيقة وهو الاناء سواء كان لطيفا او كثيفا ليس
الا الماء قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي ولما
كان الماء فيه قوة التشكل والظهور بكل صورة
كان احدى الذات واحدى الصفات وافعلت
الاشياء عنه وهو فيها كما قال تسقى بماء واحد
فوصفه بالوحدانية واقتضت حقيقته

ان

ان يكون مادة لجموع العالم وبعدمه يكون عدمها
فتامل كيف بالواحدية ثم بالحياة فاسبب الحياة
حقيقة الا العلم وهو مثال نصبه الحق تعالى بلسان
الشرع لوجوده وظهور خلقه وفي انفسكم افلا
تبصرون وفي السماء رزقكم اى المسمى بالواحد و
هو اناء ماء ذات واحد صفات بسنريهم آياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم ربهم رب
العالمين انه الحق الواحد المسمى في العدد بالمراتب
فعلم ان الاناء ما وسعه غيره بل غيره متمحضا
للغيرية خلاف ما عليه المتصوفة من اهل هذا
الزمان القائلون ببينونة الحق من عبده مطلقا
حتى يجعلون انه قائما بنفسه فيكون العالم في جهة
والحق في جهة تعالى الله عن التحيز ومن هنا نبدوا
من خواطرهم لزعمهم انها خارجة عن الحق شاغلة
لهم عن الحق تعالى وربما سألوا ربهم ان يرفعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)